

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

أب 2016

في شهر آب 2016، تحسّن معظم مؤشرات القطاع الحقيقي قياساً على الشهر الذي سبق، نذكر منها حركة مقاصة الشيكات ومساحات البناء المرخّص بها والواردات والصادرات السلعية. كما ارتفع النشاط المصرفي المعبّر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية بنسبة جيّدة بلغت 2,5%، ليصبح معدّل ارتفاعه 5,3% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، متجاوزاً نسبة الزيادة المسجّلة في الفترة ذاتها من العام 2015 (3,4%). كذلك، حقّق ميزان المدفوعات فائضاً كبيراً في الشهر الثامن ليتحوّل رصيده التراكمي إلى فائض قدره 366 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقابل عجز قدره 1,6 مليار دولار في الفترة ذاتها من العام السابق. وفي نهاية آب 2016، وصلت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية إلى مستوى قياسي جديد إذ بلغت قيمتها 35,7 مليار دولار نتيجة الهندسات المالية الأخيرة التي قام بها المصرف المركزي. وارتفع الدين العام الإجمالي إلى حوالي 74 مليار دولار في نهاية الشهر المذكور.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصة

في آب 2016، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة ما يعادل 5821 مليون دولار مقابل 5238 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5891 مليون دولار في آب 2015. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 2,7% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015 فيما تراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 71,4% في فترة كانون الثاني- آب 2016 مقابل 73,5% في الفترة المماثلة من العام 2015، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغيّر، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	
					الشيكات بالليرة
					- العدد (آلاف)
3,9+	2803	2697	2641	2560	
					- القيمة (مليار ليرة)
5,0+	19335	18408	18075	16651	
					- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
1,1+	6898	6825	6844	6504	
					الشيكات بالعملة الأجنبية
					- العدد (آلاف)
3,3-	5361	5544	5938	6234	
					- القيمة (مليون دولار)
5,5-	32042	33890	37707	36798	
					- متوسط قيمة الشيك (دولار)
2,2-	5977	6113	6350	5903	
					مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
2,7-	67638	69497	74918	72124	
					متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
1,8-	8285	8433	8733	8201	
					دولة الشيكات، %
					- العدد
	65,7	67,3	69,2	70,9	
					- القيمة
	71,4	73,5	75,9	76,9	

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في آب 2016، ارتفعت قيمة الواردات السلعية إلى 1951 مليون دولار مقابل 1447 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1479 مليون دولار في آب 2015. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، ازدادت قيمة الواردات السلعية بنسبة 8,5% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015، في حين ازدادت الكميات المستوردة بنسبة أكبر بلغت 23,4%.

وتوزعت الواردات السلعية في فترة كانون الثاني- آب 2016 بحسب نوعها كالآتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصّتها 22,3% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (10,7%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (9,8%)، ثم معدّات النقل (9,0%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,2%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، حلّت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّتها 11,1% من مجموع الواردات، لتأتي بعدها إيطاليا (7,5%)، ثم الولايات المتحدة الأميركية (6,7%)، فألمانيا (5,9%)، فاليونان (5,0%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغيّر، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	
8,5+	12792	11787	14057	14338	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في آب 2016، ارتفعت قيمة الصادرات السلعية إلى 340 مليون دولار، مقابل 247 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و219 مليون دولار في آب 2015. وتراجعت الصادرات السلعية بنسبة بسيطة بلغت 0,8% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- آب 2016 بحسب نوعها كالآتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصّتها 28,4% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (15,0%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,3%)، ثم منتجات الصناعة الكيماوية (10,5%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (8,2%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، نذكر: جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصّتها 22,3% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها المملكة العربية السعودية (9,4%) فالإمارات العربية المتحدة (8,3%)، ثم سورية (5,9%)، فالعراق (5,6%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغيّر، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	
0,8-	1974	1990	2231	2870	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في آب 2016، ارتفع عجز الميزان التجاري إلى 1611 مليون دولار مقابل عجز قدره 1200 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز قيمته 1260 مليون دولار في آب 2015. غير أنّ عجز الميزان التجاري ارتفع إلى 10818 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقابل عجز بقيمة 9797 مليوناً في الفترة ذاتها من العام 2015.

- في آب 2016، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً ملحوظاً بقيمة 1788 مليون دولار، بعد ارتفاعها بقيمة 352 مليون دولار في الشهر الذي سبق في حين كانت تراجع بقيمة 332 مليون دولار في آب 2015. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، ارتفعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 366 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 1649 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2015.

قطاع البناء

- في آب 2016، بلغت مساحات البناء المرخص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 978 ألف متر مربع (2م) مقابل 673 ألف م² في الشهر الذي سبق و1348 ألف م² في آب 2015. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، تراجع تراخيص مساحات البناء بنسبة 3,1% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخص بها في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغيّر، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
3,1-	8018	8272	9508	8562	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آب 2016، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجل العقاري 71,0 مليار ليرة مقابل 67,7 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و67,9 ملياراً في آب 2015. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 3,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 398 ألف طن في تموز 2016 مقابل 419 ألف طن في الشهر الذي سبقه و409 آلاف طن في تموز 2015. وارتفعت كمّيات الإسمنت المسلّمة بنسبة 7,3% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

قطاع النقل الجوي

في آب 2016، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 7302 رحلة، وعدد الركاب القادمين 405416 شخصاً والمغادرين 511507 أشخاص والعابرين 363 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن

عبر المطار في الشهر الثامن من العام 2016، بلغ حجم البضائع المفرغة 4516 طناً مقابل 2651 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبقه، ارتفعت كل من حركة القادمين بنسبة 7,7% وحركة المغادرين بنسبة 4,5% وعدد الرحلات بنسبة 5,4%، في حين تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 6,9%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2015 و2016

التغير، %	2016	2015	
5,4+	47382	44954	حركة الطائرات (عدد)
	34,0	35,4	منها: حصّة الميديل ايست، %
7,7+	2562656	2378511	حركة القادمين (عدد)
	36,0	37,9	منها: حصّة الميديل ايست، %
4,5+	2512615	2404627	حركة المغادرين (عدد)
	35,4	37,5	منها: حصّة الميديل ايست، %
49,9-	7012	13995	حركة العابرين (عدد)
6,9-	56774	60959	حركة شحن البضائع (طن)
	28,4	30,3	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في آب 2016، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 180 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 651828 طناً والمشحونة 110626 طناً، وعدد المستويات المفرغة 23811 مستوعباً. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبقه، ارتفع كل من عدد البواخر بنسبة 17,9% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 11,6% وعدد المستويات المفرغة بنسبة 8,4%، في حين تراجع حجم البضائع المشحونة بنسبة 3,5%.

بورصة بيروت

في آب 2016، انتعشت حركة بورصة بيروت، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 8672726 سهماً قيمتها الإجمالية 87 مليون دولار مقابل تداول 2886513 سهماً قيمتها الإجمالية 18,4 مليون دولار في الشهر الذي سبق (2758559 سهماً بقيمة 36,1 مليون دولار في آب 2015). وبلغت قيمة الرسلة السوقية 10982 مليون دولار مقابل 11084 مليوناً (11165 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي آب 2016، استحوذ القطاع المصرفي على حوالي 96,1% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، مقابل 3,9% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" وانعدام حصص القطاعات الأخرى. وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2015 و2016، يتبين الآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 51 مليون سهم إلى 55,8 مليوناً.
- ارتفاع قيمة الأسهم المتداولة من 414,4 مليون دولار إلى 498,9 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في حزيران 2016، بلغ العجز العام الإجمالي 397 مليار ليرة مقابل عجز بقيمة 61 ملياراً في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 97 مليار ليرة في حزيران 2015). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في النصف الأول من العامين 2015 و2016 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 7547 مليار ليرة إلى 8045 ملياراً، أي بمقدار 498 مليار ليرة وبنسبة 6,6%. فقد ارتفعت كلّ من مقبوضات الخزينة (+203 مليارات ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+149 مليار ليرة) والإيرادات الضريبية (+146 مليار ليرة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى، من 10237 مليار ليرة إلى 10964 ملياراً، أي بقيمة 727 مليار ليرة وبنسبة 7,1%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 260 مليار ليرة (من 3406 مليارات ليرة إلى 3666 ملياراً) وارتفاع النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 468 مليار ليرة (من 6830 مليار ليرة إلى 7298 ملياراً)، منها 391 مليار ليرة زيادة في النفقات على حساب موازنات سابقة، علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت بقيمة 442 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 2690 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2015 إلى 2919 ملياراً في النصف الأول من العام 2016 وارتفعت نسبته من 26,3% من مجموع المدفوعات إلى 26,6% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقّق الرصيد الأولي فائضاً قيمته 747 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2016 مقابل فائض أدنى بقليل مقداره 716 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2015.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قليلاً قياساً على كلّ من المدفوعات الإجمالية والمقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في النصف الأول من العامين 2015 و2016.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

النصف الأول 2016	النصف الأول 2015	
33,4	33,3	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
45,6	45,1	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2016، ارتفعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 66535 مليار ليرة مقابل 65765 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و64112 ملياراً في

نهاية العام 2015. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 770 مليار ليرة في شهر آب لتصل قيمة الزيادة إلى 2423 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016. وكانت وزارة المالية أصدرت في آب 2016، بالإضافة إلى السندات ما دون الخمس سنوات، سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 217 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 194 مليار).

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 1 2015	100,00	-	5,26	12,49	3,09	18,87	20,39	31,12	6,64	1,28	0,74	0,11
تموز 2016	100,00	0,33	4,68	15,70	2,79	20,85	21,21	24,20	6,56	3,12	0,30	0,27
ب 2016	100,00	0,32	4,62	15,81	2,75	20,93	21,09	23,62	6,76	3,36	0,32	0,39

المصدر: بيانات مصرف لبنان

لم يُسجَل تغيير كبير في توزع حصص الفئات بين نهاية تموز ونهاية آب 2016. ويبين الجدول أعلاه أن حصة السندات من فئة 7 سنوات وما فوق شكّلت 44,4% من مجموع المحفظة في نهاية آب 2016، وأن حصة السندات من فئة 3 سنوات لا تزال تسجّل انخفاضاً تدريجياً بحيث بلغت 23,62% في نهاية الشهر المذكور.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة: من 66747 مليار ليرة في نهاية تموز إلى 67608 مليارات في نهاية آب 2016 (+861 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

2016 آب	تموز 2016	ك أول 2015	
25991	25684	29738	المصارف
%38,5	%38,5	%46,0	الحصة من المجموع
30442	30023	23907	مصرف لبنان
%45,0	%45,0	%37,0	الحصة من المجموع
537	549	562	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,9	الحصة من المجموع
8934	8763	8461	المؤسسات العامة
%13,2	%13,1	%13,1	الحصة من المجموع
1704	1728	1986	الجمهور
%2,5	%2,6	%3,1	الحصة من المجموع
67608	66747	64654	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

من خلال الجدول أعلاه، يتبيّن أن حصة كلّ من المكتتبين من مجموع المحفظة استقرّت بين نهاية تموز ونهاية آب 2016 حيث بلغت حصة المصارف 38,5% وحصة مصرف لبنان 45% وحصة القطاع غير المصرفي 16,5%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آب 2016، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة حتى تاريخه) ما يوازي 26927 مليون دولار مقابل 26855 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و24916 مليون دولار في نهاية العام 2015. وفي نهاية آب 2016، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندز 17445 مليون دولار (أي ما نسبته 64,8% من مجموع المحفظة) مقابل ما يوازي 19452 مليون دولار (أي ما نسبته 72,4% من المجموع) و17645 مليون دولار (أي ما نسبته 70,8% من مجموع المحفظة) في نهاية كانون الأول 2015.

الدين العام

في نهاية آب 2016، بلغ الدين العام الإجمالي 111621 مليار ليرة (أي ما يعادل 74,0 مليار دولار) مقابل 110628 مليار ليرة (ما يوازي 73,4 مليار دولار) في نهاية الشهر الذي سبق و106015 ملياراً في نهاية العام 2015. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 993 مليار ليرة في شهر واحد لتصبح قيمة الزيادة 5606 مليارات ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 (مقابل زيادة قدرها 3502 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2015).

ونتج ارتفاع الدين العام الإجمالي بين نهاية كانون الأول 2015 ونهاية آب 2016 من ارتفاع كلّ من الدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة 2576 مليار ليرة والدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 3030 مليار ليرة (2010 ملايين دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 96618 مليار ليرة في نهاية آب 2016، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 4,1% قياساً على نهاية العام 2015.

وفي نهاية آب 2016، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 67771 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 60,7% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 43850 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 39,3% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، استقرّت حصة كلّ من المكتتبين بين نهاية تموز ونهاية آب 2016 بحيث بلغت حصة المصارف 38,6% وحصة مصرف لبنان 44,9% وحصة القطاع غير المصرفي 16,5%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

أب 2016	تموز 2016	ك أول 2015	
38,6	38,6	45,8	المصارف في لبنان
44,9	44,9	37,3	مصرف لبنان
16,5	16,5	16,9	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخصّ تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

أب 2016	تموز 2016	ك أول 2015	
3,4	3,4	3,8	الحكومات
0,1	0,2	0,2	قروض باريس-2
3,6	3,6	3,7	المؤسسات المتعدّدة الأطراف
92,6	92,6	92,0	سندات يوروبونذ
0,2	0,2	0,3	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آب 2016، ارتفعت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 295129 مليار ليرة (ما يوازي 195,8 مليار دولار)، مقابل 287823 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و280379 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (273788 مليار ليرة في نهاية آب 2015). وازداد إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 5,3% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعه بنسبة 3,4% في الفترة ذاتها من العام 2015.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آب 2016، ارتفعت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 241828 مليار ليرة (ما يوازي 160,4 مليار دولار) وشكّلت 81,9% من إجمالي المطلوبات مقابل 238633 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و233589 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (230343 مليار ليرة في نهاية آب 2015). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 3,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، وهي نسبة الإرتفاع ذاتها المسجّلة في الفترة ذاتها من العام 2015. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم 64,76% في نهاية آب 2016 مقابل 64,87% في نهاية الشهر الذي سبقه و64,88% في نهاية العام 2015 (64,96% في نهاية آب 2015).

- في نهاية آب 2016، ارتفعت **الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم** لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 187198 مليار ليرة وشكّلت 63,4% من إجمالي المطلوبات، مقابل 185031 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و180489 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (177776 مليار ليرة في نهاية آب 2015). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 3,7% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعها بنسبة 3,3% في الفترة ذاتها من العام 2015.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 3,7% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 3,8%. وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم 59,25% في نهاية آب 2016 مقابل 59,26% في نهاية الشهر الذي سبقه و59,23% في نهاية العام 2015 (59,24% في نهاية آب 2015).

وفي نهاية آب 2016، ارتفعت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم** لدى المصارف التجارية إلى ما يوازي 32915 مليون دولار مقابل 32325 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و31858 مليون دولار في نهاية العام 2015 (31701 مليون دولار في نهاية آب 2015). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 3,3% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بلغت 4,6% في الفترة ذاتها من العام 2015.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آب 2016، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6581 مليون دولار مقابل 6107 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6543 مليون دولار في نهاية العام 2015 (6252 مليون دولار في نهاية آب 2015).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آب 2016، استقرّت الأموال الخاصة للمصارف التجارية على ما يعادل 26272 مليار ليرة (17,4 مليار دولار) كما في نهاية الشهر الذي سبقه مقابل 25131 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (24731 مليار ليرة في نهاية آب 2015)، وشكّلت 8,9% من إجمالي الميزانية المجمّعة و30,9% من مجموع التسليّفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 4,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,3% في الفترة ذاتها من العام 2015.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آب 2016، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 126419 مليار ليرة مقابل 115492 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و106329 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (103509 مليارات ليرة في نهاية آب 2015). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 18,9% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، متأثرة بالهندسات المالية الأخيرة التي قام بها مصرف لبنان، مقابل ارتفاعها بنسبة 8,2% في الفترة ذاتها من العام 2015.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آب 2016، ارتفعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 75307 مليارات ليرة أو ما يعادل 49955 مليون دولار، مقابل 49570 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و48045 مليون دولار في نهاية العام 2015 (46816 مليون دولار في نهاية آب 2015). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد ازدادت بنسبة 4,0% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 3,2% في الفترة ذاتها من العام 2015.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آب 2016، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 52344 مليار ليرة، مقابل 55068 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و56984 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (56478 مليار ليرة في نهاية آب 2015). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 8,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة بسيطة بلغت 0,3% في الفترة ذاتها من العام 2015.

وفي التفصيل، تراجعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 4339 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 لتبلغ 26045 مليار ليرة في نهاية آب 2016، كما تراجعت التسليفات للقطاع العام بالعملات الأجنبية بقيمة توازي 301 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 26299 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية آب 2016، تراجعت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية إلى حوالي 21157 مليون دولار مقابل 22216 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23794 مليون دولار في نهاية العام 2015 (23057 مليون دولار في نهاية آب 2015). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 11,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، مقابل تراجعها بنسبة أقل بلغت 4,7% في الفترة ذاتها من العام 2015.

رابعاً- الوضع النقدي الكتلة النقدية

في نهاية آب 2016، ارتفعت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية إلى ما يوازي 193180 مليار ليرة، مقابل 190891 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و186360 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (183185 مليار ليرة في نهاية آب 2015). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الاجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 3,7% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة 3,3% في الفترة ذاتها من العام 2015. من جهة أخرى، بلغ معدّل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 57,86% في نهاية آب 2016 مقابل 57,90% في نهاية تموز 2016 و57,81% في نهاية العام 2015 (57,97% في نهاية آب 2015). وتأتّى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 6819 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 4087 مليار ليرة (ما يعادل 2711 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 3428 مليار ليرة (2274 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً في هذه الفترة، وعن ارتفاع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 659 مليار ليرة (ما يعادل 437 مليون دولار).

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 4655 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 3581 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 2935 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع كلّ من التسليفات بالليرة بما مقداره 1689 مليار ليرة، والتسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 1246 مليار ليرة (حوالي 827 مليون دولار).

- تراجع البنود الأخرى الصافية بقيمة 1277 مليار ليرة.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 8,5%، كما ازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 3,5%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2016، انخفضت قليلاً الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,95% مقابل 6,96% في نهاية الشهر الذي سبق (6,94% في نهاية العام 2015). وتراجع قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1278 يوماً (3,50 سنوات) مقابل 1286 يوماً (3,52 سنوات) و1222 يوماً (3,35 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. واستقرّت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة دورياً خلال شهر آب 2016 لتسجّل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، و6,74% لفئة الخمس سنوات. وبلغت الفائدة الفعلية 7,08% على السندات من فئة 7 سنوات و7,46% على السندات من فئة 10 سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آب 2016، استقرّت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,41% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,44% في نهاية كانون الأول 2015)، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,36 سنوات مقابل 6,44 سنوات (6,09 سنوات) في نهاية التواريخ الثلاثة على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في آب 2016، انخفض قليلاً كلّ من متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية إلى 5,56% مقابل 5,57% في الشهر الذي سبق (5,61% في آب 2015) ومتوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة إلى 8,29% مقابل 8,32% في تموز الماضي. وفي آب 2016، انخفض كذلك متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 3,02% مقابل 3,04% في الشهر الذي سبق (2,89% في آب 2015). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

آب 2016	تموز 2016	آب 2015	
5,56	5,57	5,61	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
*8,29	*8,32	6,89	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
3,02	3,04	2,89	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

الفوائد المصرفية على الدولار

في آب 2016، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 9 نقاط أساس إلى 3,39% مقابل 3,30% في الشهر الذي سبق (3,19% في آب 2015)، كما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار من 7,25% في تموز إلى 7,28% في آب 2016.

وفي آب 2016، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 0,81% مقابل 0,70% في الشهر الذي سبق (0,32% في آب 2015).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

آب 2016	تموز 2016	آب 2015	
3,39	3,30	3,19	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
7,28	7,25	7,12	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
0,81	0,70	0,32	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في آب 2016، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 22 يوماً في الشهر الثامن من العام 2016.

على صعيد آخر، ارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 32704 ملايين دولار في نهاية تموز إلى 35667 مليوناً في نهاية آب 2016. وعليه، تكون هذه الموجودات قد ارتفعت بقيمة 5029 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري نتيجة الهندسات المالية الأخيرة التي قام بها مصرف لبنان مقابل ارتفاعها بمقدار 362 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في آب 2016، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 0,38% قياساً على الشهر الذي سبق، فيما ارتفع بنسبة 0,74% قياساً على كانون الأول 2015. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2016 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2015، يكون قد ارتفع بنسبة 0,72%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد انخفض بنسبة 0,84% في آب 2016 قياساً على الشهر الذي سبق، وبحوالي 0,32% قياساً على كانون الأول 2015، كما انخفض بمقدار 2,75% عند مقارنة متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2016 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في آب 2015.

